
هايكو الحرب
AUTOMATIC
AK 47
آثار الرصاص
من أنحاء العالم
جمعها وترجمها
آزاد اسكندر
فضاءات
للنشر والتوزيع



هايكو الحرب

أثار الرصاص من أنحاء العالم

رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
2016/10/5000

811.9
اسكندر، آزاد
هايكو الحرب– آثار الرصاص من أنحاء العالم – آزاد اسكندر
عمان: دار فضاءات، 2016
الواصفات: /الشعر العربي//العصر الحديث/

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.
* يتحمل المؤلف المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو اي جهة حكومية أخرى.

ISBN: 978-9957-30-930-5



الطبعة الأولى: 2017

هايكو الحرب- آثار الرصاص من أنحاء العالم – آزاد اسكندر – العراق
دار فضاءات للنشر والتوزيع – المركز الرئيسي
عمان - شارع الملك حسين- مقابل سينما زهران
تلفاكس: 4650885 (6 - 962+) هاتف جوال: 911431- 777(962+)
ص.ب 20586 عمان 11118 الأردن
E.mail: Dar_fadaat@yahoo.com
Website: http://www.darfadaat.com

تصميم الغلاف: وسام اسكندر
الصف الضوئي والإخراج الداخلي والطباعة: فضاءات للنشر والتوزيع

هايكو الحرب

آثار الرصاص من أنحاء العالم

جمعها وترجمها

آزاد اسكندر



قصائد ليست عصماء

إنعام كجةجي

استراح صديقنا على الأريكة العريضة، والكأس بيمناه، وسألنا: "هل تعرفون الهايكو؟". ولما لم يسمع جوابا راح يخبرنا عن ذلك الفن الذي يمارسه شعراء يابانيون ويتألف من أشطر قلائل تنتهي بضربة خاطفة. ثم مضى يقرأ علينا نماذج من تلك القصائد القصار التي تستلهم الحكمة من الطبيعة وتلوناتها.

يمد يده اليسرى ويقول جملتين متتابعتين، ويأخذ نفساً قبل أن يختم بالجملة الثالثة والأخيرة. بعد ذلك يبتسم ويهتف: هايكو!

كان ذلك قبل أكثر من ربع قرن. ولم أكن قد سمعت بالهايكو. ولأن النبيذ كان قد أخذ مجراه بين الحضور فقد وجدنا في تلك الأبيات التي يقرأها الصديق علينا لعبة مدهشة تبدو، للوهلة الأولى، بالغة السهولة. وهكذا تسلمنا منه خيط الكلام ورحنا ننسج على منوالها ويجتهد كل منا ليرتجل ومضته الخاصة، ثم يفتح كفّيه بعدها ويصيح: هايكو!

وطوال الأيام التي أعقبت تلك السهرة، ظلت مفردة "هايكو" عندي مثل سر الليل الذي يحتفظ به المجندون في

الثكنات. وكم كنت سعيدة عندما عثرت، في المكتبة العامة، على نماذج منه مترجمة إلى الفرنسية، يسيرة القراءة والفهم. أدهشتني المقطوعات البسيطة الطالعة من أذهان متقدة ومن وسائل الإيضاح المبذولة في الطبيعة. حفظت عددًا منها وسجلتها في دفتري وسافرت على جناحها إلى يابان لم تطأها قدماي. تجولت في حقول الكرز وارتديت الكيمونو وابتهجت للتعرف على شعر يتخلى عن الثرثرات ويضبط نوازع البشر على إيقاع الفصول. إن شاعر الهايكو يحرص على الإشارة إلى الموسم لكي يحدد الفصل الذي يحتضن الومضة. فهو أخضر مثل الربيع، أو أبيض مثل سهوب الثلج، يهاجر مع الطيور إلى السماوات الدافئة ويهب مثل الرياح في مواسم الأنواء والهبوب.

رأيت جماليات الشعر حين يكمن في رقرقة نهر أو يقفز مع السناجب ليبلغ رأس الحكمة. إبداع لا يُقرأ بحناجر صارخة وبلاغات بائدة. قصائد صغيرات قصيرات وغير عصماوات، لا يقاطعها المستمع بقولة: "أعد". إن من يصغي إلى الهايكو لا يطرب ويحتاج للاستعادة بل يصمت وينسحب إلى داخل نفسه متأملا، خاشعا، متماهيا مع الكون. لذلك كان من الطبيعي ألا يحتكر اليابانيون نمطهم الشعري هذا بل تبناه شعراء في مناطق أخرى من العالم. وهكذا رحنا نسمع عن هايكو أميركي، وأرجنتيني، وفرنسي، وحتى عربي، رغم اختلاف طبيعة اللغة العربية.

وصلنا الهايكو مترجمًا، أول الأمر، عبر الإنجليزية والفرنسية، وأحيانًا من اليابانية مباشرة. ثم صار لدينا هايكو عربي وشعراء يكتبونه بلغة الضاد ويقيمون له حلقات ونوادي. ولم لا؟ هل يزعل أصدقاؤنا اليابانيون الذين ضربتهم القنابل الأميركية كما ضربتنا، إذا نحن استوردنا منهم قليلًا من الشعر إلى جانب أساطيل التويوتا ومطاعم السوشي؟

وها هو آزاد اسكندر يفاجئني بهذه النصوص التي جمعها من حقول عديدة وترجمها بكل تواطؤ ومحبة.

وكان كرمًا منه، يستحق انحناءة يابانية، أن يسألني بضعة سطور للمقدمة. قلت لنفسي إن هذا كتاب سيجد من يحتفي به بين قرائنا. وهو هذه المرة ليس شعر الطبيعة الرائقة الرخيّة، بل تلك التي موّهتها الحروب. وهو ما نقله لنا آزاد بحساسية الشاعر وفجيعة الجندي.

هايكو الحرب؟ كأن هناك خطأ في العنوان. نقيضان لا يصلحان للجلوس على أريكة واحدة. هل يمكن للشعر المهموم بحكمة الطبيعة أن يجتاز خط النار؟ سؤالي بريء وكم أنا ساذجة. فمنذ هيروشيما وناغازاكي تلوثت الطبيعة بنفثات الأسلحة الحديثة وما عادت ملاذًا آمنًا للازهار والأطيار والحالمين.

اِلبس بزّتك أيها الشاعر وامش إلى الجبهة. إياك أن تدع أمك تضع قطرات من ماء الورد في المطّارة.

اِخشوشن يا فتى فليس هذا وقت الهايكو.

هل للهايكو وقت؟ هل تتغير مواعيد الشروق والغروب وتختلط المواسم وتلعب الأشجار لعبة الكراسي الموسيقية... الزيتونة التي تسبق تجد مكانًا والنخلة التي تتأخر تُقطع هامتها؟ لعل بعض الجواب يأتي في هذه الومضة التي ينقلها لنا آزاد عن هارا تاميكي، الشاعر الياباني الناجي من كارثة هيروشيما:

"الجبال في مكانها

- السماء لا تسقط

الجبال في مكانها".

من عاش رأى جبالًا تتحرك وسماوات تسقط فوق الرؤوس وشاعرًا يقف ليوجز الخراب بشفافية عجيبة.

وليس خراب الأرض هو ما نقرأه في هذا الكتاب. إن له مهندسين وبناءين يتكفلون بإصلاح ما تحطم.

بل أعطاب الروح، يداويها سطر ثم ثان وبعده يأتي الثالث ليقول كلمته ويمشي بسلام. يمضي شاعر الهايكو تاركًا جمرته في أكفّ قارئيه، يفزعون منها ويفلتونها أو يقبضون عليها ويتشاركون في تلمس الحريق. اِفتحوا راحاتكم وشبابيك القلوب واخلعوا جوارب الطمأنينة وأنتم تطأون هذه السجادة.

كلمة المترجم

غيرت الحربُ حياتي مرتين ونفتني مرتين، مرةً إلى بلادي الأم ومرةً منها، مرةً طفلاً ومرةً شاباً، ولذا فإن هذا الكتاب، في أحد وجوهه، ثأرٌ شخصي صغير من الحروب ومقترفيها. هو الأغنية التي وقفت بوجه المدفع وقطرة الندى التي أغرقت نهر الدم. جمعتُ هذه القصائد على مدى عامين واجتهدتُ في أن أبقي أرقها وأقربها من روح الهايكو وأكثرها تعبيراً عن فجائع الحروب. بعض شعراء هذه القصائد محترفون وبعضهم الآخر هواة، منهم الجندي والمحارب القديم، ومنهم الضحية والقتيل حياً.

حاولتُ قدر المستطاع أن أجمع أقطار الأرض إذ لا أحسبُ أن في الأرض ركناً سلم على مر الزمان من الحروب، غير أنه كان من الطبيعي أن تأتي القصائد أكثر من البلاد التي كان نصيبها أكبر من ويلاتها، ثم من البلاد الناطقة بالإنجليزية إذ تمت الترجمةُ منها. ويبقى أنني أستميح القارئ عذراً عما قد يجده من هفوة هنا أو هناك، فعذري أنني لم أقبل لنفسي عذراً في سبيل الإجادة ولم أدخر جهداً لأضع بين يدي القارئة ما يليقُ بعينيها وقلبها.

وبعد، لا يسعني أن أفي الروائية والكاتبة المبدعة إنعام كجةجي حقها من الشكر لما تكرمت علي به من تقديم الكتاب، ولا حدود لامتناني وتقديري للشاعر والمقدم المبدع جوزيف عيساوي، وللدكتورة عائشة البصري، لما أبدياه من شهادة بحق هذا العمل. وأتقدمُ بالشكر الجزيل للصديق العزيز المترجم ناطق فرج لما أدلى به من حسن الرأي، كما أشكر الصديقة أسماء إبراهيم لمعاونتها لي في البحث. ثم إنَّ الشكر في البدء والمنتهى لأهلي وأحبتي جميعاً وعلى رأسهم أبي وأمي، ثم أخي الأكبر وسام مصمم الغلاف والعين التي سهرت معي ليخرج الكتاب كما نحب.

ويبقى الشكر دائماً للقارئ الكريم، أنا مدينٌ لكم جميعاً.

آ.ا

صفارةُ إنذار

الناس يهربون إلى الملاجئ

الطيور إلى السماءْ

(ج. كات)

باحثاً عن

قصائد مناهضة للحرب

أعثرُ على طفلين يلعبان

(ناعومي، كندا)

إنهم يسيرونَ إلى الحرب

بأعينِ الموتى...

لا يَرَوْن، لا يَرَوْن

(رون روس، تسمانيا)

يدٌ بتراء

تحاولُ عبثاً

أن تمسحَ الدموع

(سيلفا ميزيريت، سلوفينيا)

اِعصفي، يا رياح الصحراء، اِعصفي

املأي عيونَ الرجالِ الحمقى

بالرمال!

(ألينكا زورمان، سلوفينيا)

هجومٌ بري

الزهرةُ البرية

في مكانها

(علم الدين قادريتش، صربيا)

سماءٌ شتوية

عبر المذياع

القنابلُ الأولى

(دوروثي هاوارد، كندا)

فِي القريةِ التي قُصِفَت

امرأةٌ عجوز تلعنُ

بقاءَها حيةً

(زيلجكو فوندا، كرواتيا)

طفلٌ لاجئ
يُعَلِّمُ الطيرانَ لطيرٍ صغير
سَقَطَ من عُشِّه

(ندى سابادي، كرواتيا)

لا تتذكرُ

اسمَ الجندي

في صورة زفافها

(كارل بالمر، الولايات المتحدة)

على أمواج البحر

زهورٌ.. عظامُ المحاربين

في الأعماق

(ستيفان ميخائيلوفيتش، صربيا)

طيور السنونو

عادت إلى أعشاشها

الناس لا يجرؤون

(فيسنا أوبورينا، الجبل الأسود)

مطرٌ خريفيٌ رتيبْ:

صبيٌّ يَصُفُّ جنودَه الدُمى

لمعركةٍ حاسمة

(ريتشارد رايت، الولايات المتحدة)

أسلحةٌ دُمى، جنودٌ دُمى

دباباتٌ وطائراتٌ وسفنٌ دُمى

لكن ما من دُمىً بهيئة قبور

(م. تشيستي، الولايات المتحدة)

اِبنُها ذَهَبَ إلى الحرب
يدان شفيفتان
في ضوءِ الشُبَّاك

(بيل باولي، الولايات المتحدة)

ثلجٌ مُلَطَّخ --

رسالةُ تعاطف

موقعة آلياً

(باول ديفيد مينا)

حقلٌ مليءٌ بالألغام

طفلٌ يركض

خلفَ فراشاته

(دوميترو د. إيفريم، رومانيا)

بغداد

سجادةُ الصلاة

القصف

(دانيال بي، فرنسا)

أخبارُ الحرب

آخذُ أطفالي إلى المدرسة

بسيارتي الهمر

(كارول ريسفيلد، الولايات المتحدة)

فراشةٌ حَطَّت على

جثثٍ في مقبرةٍ جماعية

الأرضُ ما زالت تدور

(سيلفا ميزيريت، سلوفينيا)

أسلاكٌ شائكة

لاجئٌ يَعْلَقُ

بذكرى

(أندريا تشيكون، إيطاليا)

الرياحُ حجابٌ

على وجهِ الصحراء–

لا أحد يرى الألم.

(غينكا بيليارسكا، بلغاريا)

يقول: كفك!

وابتسامته تملأ وجهه

طفلٌ بلا ذراعين

(داينيوس ديرجيلا، ليتوانيا)

الآن طبولُ الحرب تدقُ

طوطمٌ وحيد

يرفعُ قمرَ الخريف

(نيكولاس فيرجيليو، الولايات المتحدة)

وحدها الريح

تدوسُ على

حقل الألغام

(داركو بلازانين، كرواتيا)

أتحدثُ إلى الشجرة

عبر النافذة

عن المطر، عن الحرب

(مارلينا رينزين)

فِي أكياسٍ سوداء
هواتفُ نقالة تَرِنُّ
بلا انقطاع

(ماركوس سولزبرغ، سويسرا)

نُذُرُ الثلج

لا أحد ليوقد النار–

قريباً تأتي الذئاب

(فيسفينجا ماك ماستر، كرواتيا)

ذاهبٌ إلى الحرب

وصية أمي

"كُن طيباً"

(ايرنيست بيري، نيوزلندا)

آخُذُ قنبلةً يدوية

أعيدُها إلى الصندوق

آخذُها ثانيةً...

(نيديليجكو بوبان، كرواتيا)

الحب والحرب الحب و

الحرب الحب والحرب الحب والحرب

الحب والحرب الحب و

(زاوي)

ماذا لو اكتفينا بالحب

فيه أختبئُ، لكن لماذا

دائماً تجدني الحربُ؟

(زاوي)

ملجأ معتم –

أدوسُ على

دمية لطفل

(سفيتومير دوربابيك)

أسلاكٌ شائكة

جنديان في الممشى

يلعبان بالنرد

(راندي م. بروكس، الولايات المتحدة)

رائحةَ برتقالٍ تَشُّمُ
ثم تعمى –
الهجوم الكيمياوي

(ألان سمرز، انكلترا)

رجالٌ على عكازات
يبنون ميتماً جديداً
لأطفالٍ بندوب

(ألان سمرز، إنكلترا)

حزنُ طيرٍ

لديه جناحان

لكن ما من سماءٍ ليطير

(سودخو ألتانشولون، منغوليا)

طبولٌ تُقرَعُ--

أضعُ شمعةً مضاءة

على كل نافذة

(بيلي ويلسون، الولايات المتحدة)

إلى الأمام، إلى الأمام، لا تتوقفوا!

دبابتي تَكسِرُ ثانيةً

جذعَ شجرةٍ مكسور

(زينوفي فايمان، روسيا)

نشرة أخبار المساء

مقبرة جماعية أخرى

أحوال الطقس

(جورجا فوكيليتش- روزيتش، كرواتيا)

قطراتُ ندىً ربيعية

تَعَلَّقَت بورقةِ عشب–

أطفالُ العراق

(تشين–أوي ليو، تايوان)

مخيمُ لاجئين

تسألُ أباها

"ما معنى كلمة لاجئ؟"

(ريتا عودة، فلسطين)

عندما أرسمُ خطاً

بيني وبين الآخر --

أكونُ في الجهةِ الخطأ

(شينا أ. لورنس)

تسّاقطُ متجمدةً

على طولِ الطريق الجليدي

دموعُ النازحين

(دونجا بيزيليتش، صربيا)

ما من كلمة للجنة
في لغة الكلاشنكوف

(لي روي كورمان، كندا)

نفس الغراب

على السور الطيني

نفس النعيب

(تشاران جِل، الهند)

ألعابٌ نارية –

الطفل اللاجئ

يسد أذنيه

(أندريا كيتشون، ايطاليا)

تائهةً

نحلةٌ صغيرة تحطُ على

فوهة مدفع

(صربا ميتروفيتش، صربيا)

فِي ليلِ الغابات

شمعة وحيدة تضيء

وجهَ الطفل المرعوب

(نيكولاس فيرجيليو، الولايات المتحدة)

غيومٌ مثقلة

غطت السماء بعتمتها–

دباباتٌ على الطريق

(لينكا جاكسيتش، صربيا)

جرائمُ حرب

يضعُ فوهةَ المسدس على رأسه

ويقتلهم جميعاً

(ج. إيتون، كندا)

أيها المحارب القديم

هل أنتَ سكرانٌ بالنبيذ الرديء

أم بالذكريات؟

(باتريك فيتو، فرنسا)

بركةُ دماءٍ شحيحة –

قتيلتان في القصف:

الطفلةُ الصغيرة ودميتها الضخمة

(فلاديمير ديفيد، كرواتيا)

التعذيب...

بقعةٌ أخرى

على العلم

(بيلي ويلسون، الولايات المتحدة)

لا تعترفْ بشيء

أنكرْ كُلَّ شيء

ما لدى الجندي من أوامر

(م. ي. تشيستي، الولايات المتحدة)

رجلٌ ذو سترةٍ عسكريةٍ قذرة

يحاولُ أن يَحُكَّ

اسمَه

(جون دنفي، الولايات المتحدة)

أطفالٌ وآباء
ابتساماتُهم للجنود
ليست سواء

(دين سمرز، الولايات المتحدة)

أواخر أبريل

التوابيتُ التي

لم يريدوا أن نراها

(روبرت ويلسون، الولايات المتحدة)

الجدة تتحدث

الجندي الشاب يبتسم

من على الجدار

(مارتينا هاينيش، ألمانيا)

وقف إطلاق النار

الحمامتان على السطح

تعاودان التقبيل

(مدحت هينشيتش، البوسنة)

دخان ومرايا

السيوفُ صُقِلَت

لآخر مرةٍ من جديد

(أ.ج. أكسنيس)

غداءٌ على الطريق

الجندي يشتري

بعض الوقت

(علم الدين قادريتش، صربيا)

معركةٌ أخرى:

بشكلٍ ما صارَ أوضح

ذلك الصدعُ في الجدار

(أوشا كيران، الهند)

بين انفجارٍ وانفجار

في كابول –

أصواتُ الصراصير

(باتريسيا دونيكان)

الجدران تتساقطُ...

وجوهٌ تناثرت

بين الأنقاض

(ليا ميرش، الأرجنتين)

وُجِدَت في مكان الانفجار:

هايكو من سطرين

(جيم كاسيان، الولايات المتحدة)

أحراش أفريقيا
البندقية أكبر
من الجندي الصغير

(كارول ماك روري، كندا)

الأسى

كم مرة سيغسلُ البحرُ

هذا المنحدر

(سامان حسيني زعفراني، إيران)

دراجاتٌ هوائية للإيجار--

كل واحدةٍ منها سوداء

ذكرى هيروشيما

(ياسوهيكو شيغيموتو، اليابان)

ذكرى هيروشيما
لا رفات لوالِدَيَّ
و لا أخواتي ولا إخوتي

(ياسوهيكو شيغيموتو، اليابان)

الجبال في مكانها:

السماء لا تسقط –

الجبال في مكانها.

(هارا تاميكي، اليابان)

يعومُ على

نهرِ الأيدي

أسطول توابيتٍ صغيرة

(سوزان ديريدوني)

قيظ غواتيمالا

أسألُ الرجلَ بسلاحه الآلي

عن الطريق

(جونيت داوننج، الولايات المتحدة)

هنا مطرٌ صيفي

في لبنان

قنابلُ عنقودية

(أودو وينزيل، ألمانيا)

قاذفات القنابل

جاري يتحدث بقلق

عن تساقط الأمطار

(دراجان ج. ريستيتش، صربيا)

تَوقَّفَ القصفُ

تُحَرِّرُ دميتَها المدماة

من بين الأنقاض

(فيكتور جيندرانو، الفلبين)

عجوزان رجلٌ وامرأة

يمسحان دموعَ بعضهما

أمام البيت المهدم

(فلاديمير ديفيد، كرواتيا)

جنودٌ دمى

لا زوجات

ولا أطفال

(دوروثي ماك لوفلين، الولايات المتحدة)

صورةٌ لمعسكر موت

شعرُ الفتاة سيبقى

دائماً في مهب الريح

(روبرت بولدمان، الولايات المتحدة)

متحف التطهير العرقي

في النافذة

أرى وجهي

(دوك درومهيلير، نيوزلندا)

ساحلٌ مزدحم

جنديٌ يجلسُ محاطاً

بزيه العسكري

(سلافكو سيدلار، صربيا)

في طريقي إلى

الخلود – نسيتُ ساعتي

في البيت

(خوزيه فولاريتش، سلوفينيا)

ما زال يحملُ
حمولةً على ظهرهِ
حصانٌ قتيل

(لوكو باجيتاك، كرواتيا)

يَلُفّونَ أمواتَهُم

بالأعلام

والكلمات

(دانيال)

كوب شاي

على خارطة فيتنام

يترك بقعة

(روث هولزر، الولايات المتحدة)

وهو يرتشفُ قهوته

رفيقي يلوحُ، يبتسمُ

ثم يطيرُ رأسُه

(إدوارد تِك، الولايات المتحدة)

غرّيدٌ

يصنعُ عشاً دافئاً

في الخوذةِ القديمة

(رودي روبيك)

يومٌ ماطر

في قبعاتهم التي من ورق الجرائد

آخرُ تعدادٍ للضحايا

(ماثيو سبانو)

بيتٌ مقصوف...

أحلمُ

أحلامَ أمي

(سيمون ك. بوش، ألمانيا)

أول بطاتٍ مهاجرات –

بصحبتها

تُغادرُ القريةَ

(كليليا إيفريم، رومانيا)

بقرةٌ وحيدة

تحاولُ أن تدخلَ

الحظيرةَ المهدمة

(إيليجا براتيتش، صربيا)

على جانبي الحدود
التي نُسِيَت منذ أمدٍ بعيد
أنقاضُ قلاع

(فلورينس فيلين، السويد)

ذكرى القنبلة الذرية

كلّما تطيّرُ الريحُ قبعتي

أعيدها إلى مكانها

(تاتيو فوكوتومي، اليابان)

مياه الخريف:

أمشي

ضفة النهر المحترقة

(هارا تاميكي، اليابان)

ذكرى هيروشيما

الأنهار تذكرني

بالعويل

(ياسوهيكو شيغيموتو ، اليابان)

حمراءُ كالنار

الزهرةُ اليابانية –

ما زالت تحترق

(قسطنطين ستروي، رومانيا)

اِنتحاريون..

بتلات الكرز تتساقط

أزواج وثلاثات

(روب سكوت، أستراليا)

طائرة ورقية

فوق مخيم لاجئين

وأطفالٍ متربين

(سيرجي تومي، بلجيكا)

جنديٌ نائم –

زهرةٌ تستريح

على الزناد

(لارش كرانستروم، السويد)

مستلقياً على ظهره

فتىً عراقي

يحارب في السحاب

(روبرت إبشتاين، الولايات المتحدة)

متحفٌ حربي

قناعان كيمياويان

يحدقان ببعضهما

(أناتولي كودريافيتسكي، أيرلندا)

بغداد

فِي فناءِ بيتٍ قُصِفَ

شجرةُ خوخٍ تُزهرُ

(مارسين ديل كليمينتس)

ملجأٌ معتم

يذكرونَ الشمس

في نشرة أحوال الطقس

(بوريس نازانسكي، كرواتيا)

كوابيسُ أبي تغادرُ

مع تابوته الملفوف بعلم

أزهارُ التفاح

(مايك ديلون، الولايات المتحدة)

الذبابة

على سلاح الجندي

محتارة

(روبرت ويلسون، الولايات المتحدة)

مطرٌ خفيف

يغسلُ دماءَهُم

بدمائِهم

(مايكل ماك كلنتوك، الولايات المتحدة)

ألواحُ رُخام

بأسماءٍ محفورة —

ورقةُ شجرٍ تتهاوى

(ماكس فيرهارت، هولندا)

شاهدُ قبرٍ لجندي

بين تاريخٍ وآخر

يا له من خطٍ قصير

(سيلفيا فورجيس–رايان)

مجاعة الصومال

الابنُ يتخذ أباه

خيمةً

(ديفيد جاكوب، المملكة المتحدة)

أسلحة دُمى

الحربُ تدور

حتى وقت العشاء

(ستانفورد فورستر، الولايات المتحدة)

فيتنام

هالةٌ حول القمر

ليلةُ قتيلي الأول

(جون دنفي، الولايات المتحدة)

بمرحٍ جم
زوجا حمامٍ يتغازلان
على شاهد قبر جندي

(ريك بلاك)

قصفٌ ليلي
يتركُ الحديقةَ
بيضاء كالموت

(رام كريشنا سنغ، الهند)

صياح الديك

جنديان عجوزان

في البار

(لي جورجا)

شرفةُ

بيتٍ محروق

تزينها حماماتٌ بيضاء

(توميسلاف ميجوفيتش، صربيا)

ريحٌ قارسة

على جانبي السياج الحدودي

رائحة البابونج

(سيمون ك. بوش، ألمانيا)

خانَهُ نورُ القمر

جنديٌّ هوى

ينزف حتى الموت

(خوسيه ماري كوتيرا، الفلبين)

"لا أحسُّ بنفسي!!!"

يموتُ بيسرٍ

كما تزهرُ وردة

(دونال ديمبسي، إيرلندا)

مأتمُ جندي

أول أوراقٍ تتساقط

لم تزل خضراء

(أندرو ريوتا)

تغريدٌ صباحي
القناصُ يلونُ وجهَهُ
بالأخضر الفاتح

(روبرت جيليلاند)

سلاحٌ آلي

في الجبين

تزهرُ وردةُ القتل

(سايتو سانكي)

بيتٌ مهدم –

في الباحة الفارغة

كلبٌ مربوط

(روبرت بيبيك، كرواتيا)

شجرةُ الربيع –

أتسلقُها حتى

أرى الحرب

(هوشيناكا فوميو، اليابان)

عاد من العراق

في موسم جني التفاح

بلا يدين

(س. و. هاويس، الولايات المتحدة)

زنزانة الغوستابو في كولون

على الجدرانِ وجوهُ

نساءٍ مفقودات

(م. ي. تشيستي، الولايات المتحدة)

كرسيٌّ مكسور

في البيت المهدم

ما زال في انتظار أحدهم

(فيرا ماجستروفيتش)

إثر القصف

أنقاض جسر

يربطها الضباب

(نيبوجسا سيمين)

طيرٌ مهاجر ---

قبورُ الجنود تنظرُ

جهة الوطن

(إيكومي يوشيمورا، اليابان)

طلبةٌ يافعون –

بقايا عظامهم،

درسٌ أخير

(يواكيم سيكيل)

الحربُ كانت تنتظر في نهاية الممر

(واتانابي هاكوسين، اليابان)

صراعُ الديكة

انتهى، الدجاجات أحاطت

بالمنتصر

(مدحت هينشيتش، البوسنة)

حصيلةُ الحرب:

لا يقوى على التمتعِ بالأخضر

عيناه اعتادتا على الأحمر

(أسماء. أ)

"صحبتكم السلامة"

مكتوبةً على الجدارِ المُكَلَّلِ

بأسلاكٍ شائكة

(آليان كيرفرن، بريتاني)

بوجهِ الرياح

نرفعُ لافتةَ سلام–

قاماتُنا تنتصب

(روث يارو)

إنعام كجه جي . روائية و صحافية.



وليس خراب الأرض هو ما نقرأه في هذا الكتاب. إن له مهندسين وبنائين يتكفلون بإصلاح ما تحطم.
بل أعطاب الروح، يداويها سطر ثم ثان وبعده يأتي الثالث ليقول كلمته ويمشي بسلام.

جوزيف عيساوي .
شاعر وأديب، معدّ ومقدّم برامج ثقافية تلفزيونية.



شكراً لهذه الاختيارات في عزّ السواد ووسط أيامٍ بل سنواتٍ حشرٍ لا تُعدّ ولا تُحصى. قصائد على قِصَرها تهزّ الضمائر لعلّها تستيقظ. لكن أين الساسة والجنرالات من يقرأُ الشعرَ بَعدُ؟

عائشة البصري. الناطقة السابقة باسم الأمم المتحدة في دارفور، و الحائزة على جائزة رايدنهاور لكاشفي الحقائق.



في هذا الوقت الصعب بحروبه العبثية، يأتي آزاد اسكندر بترجمة رائعة. كل هايكو في هذا الكتاب فريدة من نوعها، موجزة وبسيطة و حساسة إلى أبعد مدى. هذه قصائد معبرة تحق فيها مقولة النفري الشهيرة 'كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة.'

أ. م. جندي سابق.



كأنك هناك في الحرب و لم تبرح مكانك.



فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة
عمان – الأردن – تلفاكس ٤٦٥٠٨٨٥ ٦ ٩٦٢+
Fadaat For Publishing & Distribution
Amman - Jordan . dar_fadaat@yahoo.com